

البداية والنهاية

سبعون وهذا قول الجمهور ولهذا قال كعب بن مالك في قصيدة له ... فاقام بالعطاء المعطن منهم ... سبعون عتبة منهم والأسود

وقد حكى الواقدي الاجماع على ذلك وفيما قاله نظر فان موسى بن عقبة وعروة بن الزبير قالا خلاف ذلك وهما من أئمة هذا الشأن فلا يمكن حكاية الاتفاق بدون قولهما وإن كان قولهما مرجحا بالنسبة إلى الحديث الصحيح و \exists أعلم وقد سرد أسماء القتلى والاسارى ابن اسحاق وغيره وحرر ذلك الحافظ الضياء في أحکامه جيدا وقد تقدم في غضون سياقات القصة ذكر أول من قتل منهم وهو الاسود بن عبد الاسد المخزومي وأول من فر وهو خالد بن الاعلم الخزاعي أو العقيلي حليفبني مخزوم وما أفاده ذلك فانه أسر وهو القائل في شعره ... ولسنا على الاعتاب تدمى كلومنا ... ولكن على أقدامنا يقطر الدم

فما صدق في ذلك وأول من أسرروا عقبة بن أبي معيط والنصر بن الحارث قتلا صبرا بين يدي رسول الله من بين الاسارى وقد اختلف في أيهما قتل أولا على قولين وأنه عليه السلام أطلق جماعة من الاسارى مجانا بلا فداء منهم أبو العاص بن الربيع الاموي والمطلب بن حنطب ابن الحارث المخزومي وصيفي بن أبي رفاعة كما تقدم وأبو عزة الشاعر ووهب بن عمير بن وهب الجمي كما تقدم وفادي بقيتهم حتى عمه العباس أخذ منه أكثر مما أخذ من سائر الاسرى لثلا يحابيه لكونه عمه مع أنه قد سأله الذين أسروه من الانصار أن يتركوا له فداءه فأبى عليهم ذلك وقال لا تتركوا منه درهما وقد كان فدائهم متفاوتا فأقل ما أخذ أربعين وعشرين من أخذ منه أربعون أوقية من ذهب قال موسى بن عقبة وأخذ من العباس مائة أوقية من ذهب ومنهم من استؤجر على عمل بمقدار فدائه كما قال الامام احمد حدثنا علي بن عاصم قال داود ثنا عكرمة عن ابن عباس قال كان ناس من الاسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء فجعل رسول الله فدائهم أن يعلموا أولاد الانصار الكتابة قال فجاء غلام يوما يبكي إلى أمه فقالت ما شأنك فقال ضربني معلمي فقالت الخبيث يطلب بدخل بدر و \exists لا تأتيه أبدا انفرد به احمد وهو على شرط السنن وتقدم بسط ذلك كله و \exists الحمد والمنة .

فصل في فضل من شهد بدرأ من المسلمين .

قال البخاري في هذا الباب حدثنا عبد الله بن محمد ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق عن حميد سمعت أنسا يقول أصيبي حارثة يوم بدر فجاءت أمه إلى رسول الله فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة أصبر وأحتسب وأن تكون الأخرى فترى ما أصنع فقال ويحك أوهبت أو جنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه في جنة الفردوس تفرد به

